

# فليتحد الجميع لوقف الاستهتار بقوت الشعب

## فينيق

### مجدي الجزولي

#### يا ضحايا البترول اتحدوا

نقلت جريدة (الميدان) في عددها السابق (٢٠٤٨) أخباراً عن احتجاجات العمال السودانيين في مناطق إنتاج البترول، وأشارت إلى إضراب عمال شركة (أمزار) لخدمات التغذية، وعمال الشركة اليمنية للنقل، وعمال الشركة الصينية للحفريات، وعمال شركة (بترونيدي). تشابهت الأسباب في كل الحالات المذكورة، فإما تظلم العمال من قلة الأجور، أو من ساعات العمل الإضافية غير مدفوعة الأجر، أو من سوء ظروف العمل، وهي جميعها أساليب الاستغلال الرأسمالي وسمات فحشها.

دب فمي خاطري نقاش مر عليه زمان في أروقة حزيننا، احترم حتى فسحة خروج الخاتم عدلان معلنا موات الطبقة العاملة التقليدية بيوار ثورتيتها، ولعل شاهد الواقع اليوم يوجه نقاشنا إلى سواء السبيل. فالبيبة أن التناقض الجوهرى بين رأس المال والعمل ما انخلعت أرضه ولا ذات جهاته، وإنما تغيرت حيثياته بقدر التغيير في تكوين رأس المال وطبيعته، وبقدر التحولات في تركيبة الطبقة العاملة، ولا حوجة ولا ضرورة لتعريف صامت ساكن من شاكلة طبقة عاملة (تقليدية) وأخرى (جديدة). فهي في كلتا الحالتين مختوم قدرها بميسم التناقض الأول مع رأس المال، لا تصطلح معه إلا ما كان وبعياً كاذباً، أو إصلاحياً مرحلياً في شروط خدمتها، سرعان ما ينقلب مرتداً إلى أوليته الفاحشة عندما يضعف نضال الطبقة العاملة أو تصطك أنياب الوحش الرأسمالي طلباً للربح من أزمة إلى أزمة.

الغائب إذن، ليس صراع الطبقة العاملة من أجل حقوقها، ومن أجل العدالة الاجتماعية، ومن أجل (الاشتراكية)، وإنما النظرية الثورية التي بها تنتصر الطبقة العاملة ويستقيم وعيها بذاتها فيصيح صراعاها النقابي نضالاً أبى السنان. النظرية المقصودة هي من صميم واجب (homework) الحزب الثوري، وإن سقط الاتحاد السوفييتي! بهدي الواقع ننظر في إعادة التصنيف ونقترح ترتيب الطبقة العاملة وأبواب نضالها، فليس ذلك مما يحصل في مملكة (الذهن) بطول التأمل وإحكام (التنظير)، وإنما ما يستقي من هدير الحياة و قراءة العوامل والحيثيات الموضوعية كما تتبدى في مجرى التاريخ. بهذا التقرير الابتدائي يمكن القول إن الواقع قد أفرخ قطاعات عمالية جديدة، تخالف شروط خدمتها وطرائق تنظيمها تلك المعهودة عن عمال السكة حديد والنسيج، لكنها تماثلهم من حيث قدر الاستغلال ووقاحتة، ثورتهم كاملة تنفجر في ساعتها، لكن لا ريب فيها.

كانت صيغة النضال الأممي على عهد الاتحاد السوفييتي كالاتي: برولييتاريا الدول الرأسمالية المتقدمة، وحركات التحرر الوطني، في حلف مع الكتلة الاشتراكية. مستأنسين بهذه الصيغة هل يمكن أن نرى في الأفق حلف بين عمال البترول من جهة، وضحايا صناعة البترول في مناطق الإنتاج من جهة أخرى، خاصة وقد زار المتظلمون باحتلال أحد مواقع الإنتاج الاسبوع الماضي، وفي الضلع الثالث القوى الديمقراطية الحضرية.

## تعليقات في السياسة الداخلية



سليمان حامد الحاج

ويوجد ارادته لاتخاذ مواقف حاسمة ضد الاستهتار بقوته واحتقار ارادته ورأيه في القضايا التي تهتم مستقبلة وحاضره. ومن هذا المنبر نبعث التحية لكل من وقف من داخل صفوف المؤتمر الوطني ومن أعضاء اللجنة الاقتصادية للمجلس الوطني ضد تمرير هذه التشريعات ووصفوها بأنها جائرة وغير مبررة ولا تستند الي حيثيات مقبولة. والفرصة امام جماهير شعبنا مواتية وأمام نواب المجلس الوطني ان لم يرفضوا هذه الزيادات ويطلبوا بسحبها.

للزراعة في موازنة ٢٠٠٧م بلغ ١٧ مليار دينار من الاتفاق الكلي ٢ ترليون دينار وللثروة الحيوانية ٣٣٠ مليون دينار في موازنة ٢٠٠٦م بينما رصد للمدينة الرياضية ٥٠٠ مليون دينار . والله وحده يعلم كم سيتضاعف الصرف عليها حتي تكتمل . الشئ المخجل حقاً، ولا يستحي منه أهل الانقاذ أو يرفل لهم جفن أو وخز من ضمير، وما أنهم وبعد ما يزيد عن ١٧ عاماً من الحكم صرنا نستورد – وأصر على التكرار– السمك من نيجيريا والليوم من الهند والتوم من الصين. تمزقت شعاعات الكذب والخداع، ناكل مما نزرع وتلبس مما نضع. اليوم شعب السودان غير قادر على الاكل أو اللبس حتي مما نستورد. الخروج من هذا النفق المظلم الذي حشرت فيه الانقاذ شعب السودان غير ممكن بدون موقف صارم من كل فصائل الشعب– احزابه وقاباته للمجلس الوطني ضد تمرير هذه التشريعات ووصفوها بأنها جائرة وغير مبررة ولا تستند الي حيثيات مقبولة. والفرصة امام جماهير شعبنا مواتية وأمام نواب المجلس الوطني ان لم يرفضوا هذه الزيادات ويطلبوا بسحبها.

السنيوي، مع ذلك، ورغم المعاناة التي أنهكت كاهل الشعب ، فإن الحكومة لا تستحي من فرض ضرائب جديدة علي القمح والدقيق منذ لحظة وصوله الميناء حتي تحوله الي رغبة أو «باسطة» أو غيرها. والحكومة تفرض علي القمح والدقيق ورسوم موائى ودمغة جريح بالاضافة الي رسوم علي المطاحن ورسوم كهرباء وماء الي جانب العوائد...الخ. وعندما يصل المخابز ليتحول الي خبز أو غيره، فلي أصحاب المخابز دفع رسوم دفاع مدني «والله وحده يعلم ما هو السبب الذي يدخل به الدفاع المدني هنا» ورسوم كرت صحي ورسوم كرت مواصفات الي جانب رسوم ضريبة ارباح أعمال... الخ. وللمواطن ان يتصور كيف تتحمل هذه «الرغبة» المسكينة كل هذا العبء والمشاق الضريبية لتصله منهكة مسلوبه كذيل الفأر. ما حدث للقمح – بفضل هذه السياسات الاجرامية المنحازة ضد الشعب– سيحدث بعد قليل للسكر الذي نستورد منه الآن ٥٠٠ ألف طن سنوياً. نحن لا نستغرب ذلك لأن ما رصد

التي تتحمل المسؤولية الكاملة نتيجة لسياسات التحرير الاقتصادي. **ثانياً:** انه نتيجة للسياسات غير المدروسة عن توطين القمح، اضافة للتكلفة العالية في مدخلات الانتاج المختلفة وبسبب الضرائب الباهظة التي وقعت علي كاهل المنتجين، كل ذلك أدى الي تراجع هائل في مساحات المزروعة قمحاً – ارتفعت الضرائب المباشرة وغيرالمباشرة ورسوم الانتاج من ٤٣٩ملياردينار في ميزانية ٢٠٠٦م الي ٥٠٢ مليار دينار في موازنة عام ٢٠٠٧م. إنخفضت المساحات المزروعة قمحاً من مليون فدان انتجت ٨٠٠ ألف طن في موسم ١٩٩٢/٩١م الي ١٥٠ ألف فدان فقط بفرق مقداره ٨٥٠ ألف فدان . والانتاج من القمح الآن هو ٢٠٠ ألف طن ، بفرق مقداره ٦٠٠ ألف طن. وعندما نعلم أن متوسط استهلاك البلاد السنوي من القمح يبلغ – الآن – ٢ مليون طن . فهذا يعني أننا نحتاج لاستيراد ما لا يقل عن مليون وثمانمائة ألف طن... وفي الواقع نحن نستورد الآن ٢ مليون طن ، لأن الانتاج المحلي لا يغطي بسبب هذه السياسات الخرقاء أكثر من ٢٥٪ من استهلاك البلاد

## تواصل مسلسل زيادة سعر دقيق القمح

# هل أصبحت حياة المواطن السوداني رهينة بتقلبات السوق العالمي؟

السوداني قد خرج من الدولة الي غير رجعة وبالتالي فإن الاسعار الحالية للدقيق.. لن تحقق حتي وإن انخفضت الاسعار العالمية بناء علي واقع الرسوم .. وتكلفة الطاقة .. وتكاليف الانتاج عموماً.. هذا الواقع يتطلب التفكير في إنشاء مطاحن عامة حكومية أو شركات مساهمة عامة.. تسهم في وفرة المعروض من الدقيق.. وفي المنافسة الحقيقية حتي لا يضار المواطن بالاحتكار .. أو شبه الاحتكار السائد الآن في هذا المجال.. **دعم الدقيق.. ضرورة قصوي:** علي كل فإن العائدات الضخمة التي تجنبها



مشكلة زيادة أسعار الدقيق والخبز .. في ظل ارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي علي كل المستويات وهذا التوسع في زراعة القمح «بهذه التكلفة».. لا يفيد التصدير طالما وجد القمح المدعوم علي نطاق العالم.. الحكومة الآن لا تحرك ساكناً طالما أن هذه الزيادات غير المبررة تعود لخزينة وزارة المالية بالفنق.. وطالما.. ارتفعت ارباح بعض الجهات المتعاطلة في هذا المجال.. والمحسوب علي الحزب الحاكم.. وإن تحركت الحكومة لحماية المستهلك من هذا الغول المسمى زيادة الاسعار العالمية طالما كان صوت الاحتجاج غير مؤثر..

**رسوم باهظة:** اسعار القمح العالمية التي ارتفعت بفعل الجفاف في آسيا كما هو معلن .. لم تصل الي هذا السعر المبالغ فيه تهرباً للزيادة في سعر الدقيق «٦٠٠ دولار للطن» وتتعدد اسعار القمح العالمي .. في البورصات المختلفة حسب طريقة الدفع .. حيث تتراوح بين ٣٥٠-٤٥٠ دولاراً للطن الواحد....

الرسم علي القمح والدقيق إذا انخفضت بشكل معتبر أو ألغيت يمكنها أن تثبت أسعار رغيف الخبز بشكل نهائي.. الواجب أمام الحكومة .. دعم هذه السلعة عن طريق رفع رسوم الجمارك والرسوم الاخرى علي المستورد من القمح والدقيق .. والدخول في عملية الاستيراد لتوفير القمح وزيادة المعروض منه بأسعار مناسبة.. علي مستوي المخابز فإن هذا القطاع يتن من جراء الضرائب والرسوم .. التي تفوق الـ١٥٠جنيهاً شهرياً.. إضافة لتكلفة الكهرباء والمياه والضرائب الأخرى.. تخفيض هذه الرسوم الباهظة.. يسهم في توفير فرص أكبر لإنتاج خبز بسعر زهيد وبمواصفات جيدة .. بخالي من المواد الغريبة والمضرة. إن لا غني عن هذا الدور الحكومي حتي لا ترهن حياة المواطن بتقلبات السوق العالمية.. إن لم تقطن الحكومة لدورها هذا فإن واجب الجماهير الدفع باتجاه هذا الدور بالاحتجاجات المنظمة والمواكب الهادرة: **ملاحظات أخري مهمة:** من الملاحظات المهمة أن قطاع المطاحن

## في الذكرى الـ٩٠ لثورة أكتوبر الاشتراكية

# الاحزاب الشيوعية والعمالية تناقش مهام الشيوعية ضد الامبريالية من أجل الاشتراكية



تاج السرعثمان

التعليم والخدمات الصحية والضمان الاجتماعي ودعم الخدمات الاساسية، والتي يتم التراجع عنها الان في مرحلة العولمة أو الليبرالية الجديدة، كما كان لثورة أكتوبر منجزاتها في نقل شعوب الاتحاد السوفيتي السابق الي حياة القرن العشرين من خلال تطور الصناعة والثقافة ومحو الامية، كما كان لها منجزاتها العلمية مثل غزو الفضاء..تحليل قاقزين١٩٥٧م، كما أكدت ثورة أكتوبر ان التشكيلة الرأسمالية ليست خالدة، وأن هناك امكانية لنشق البديل الاشتراكي، كما كان دور الاتحاد السوفيتي حاسماً في هزيمة الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية وقدم عشرين مليون شهيد، كما أسهمت ثورة أكتوبر في اشاعة ثقافة جديدة قسي العالم، ولم يكن من قبيل الصدفة أن ينحاز اعظم الفنانين والمبدعين بتأثير قيم الاشتراكية الجديدة لشعوبهم من التحرر والتنمية وديمقراطية الثقافة. تلك كانت حصيلة تلك التجربة أو اشتراكية القرن العشرين رغم الانتكاسة المؤقتة لها في العام ١٩٨٩-١٩٩١م في الاتحاد السوفيتي وبلدان شرق اوربا، ومن المهم التحليل الموضوعي لأسباب تلك الهزيمة واستخلاص دروسها لبناء اشتراكية القرن الحادي والعشرين القادمة والتي قطعاً ستكون أكثر ثراءً وابتوغاً وأصاله وديمقراطية ومستفيدة من دروس التجربة السابقة، كما أن هناك ضرورة لكشف ومواجهة مفكري الرأسمالية او الليبراليون الجدد لطمس معالم تلك التجربة والغاها من التاريخ ، في حين أنها تشكل رصيذاً هاماً لمقبل سنوات الحركة الشيوعية العالمية ، ان هدف وختام البشر. ولكن ماسي الرأسمالية المعاصرة واشتداد حدة المقاومة لها من الشعوب في امريكا اللاتينية واوروبا وأمريكا الشمالية وبقية بلدان العالم، والتي تتمثل في ازدياد عدوانيتها وشراسرتها من أجل نهب الموارد الطبيعية لبلدان العالم الثالث مثل غزو العراق وافغانستان والتخصير لنشعن دعوان جديد علي بلدان أخرى مثل ايران .. الخ، والانقضاض علي مكتسبات الكادحين في الدول الرأسمالية نفسها مثل الحق في

التعليم والخدمات الصحية والضمان الاجتماعي ودعم الخدمات الاساسية، والتي يتم التراجع عنها الان في مرحلة العولمة أو الليبرالية الجديدة، كما كان لثورة أكتوبر منجزاتها في نقل شعوب الاتحاد السوفيتي السابق الي حياة القرن العشرين من خلال تطور الصناعة والثقافة ومحو الامية، كما كان لها منجزاتها العلمية مثل غزو الفضاء..تحليل قاقزين١٩٥٧م، كما أكدت ثورة أكتوبر ان التشكيلة الرأسمالية ليست خالدة، وأن هناك امكانية لنشق البديل الاشتراكي، كما كان دور الاتحاد السوفيتي حاسماً في هزيمة الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية وقدم عشرين مليون شهيد، كما أسهمت ثورة أكتوبر في اشاعة ثقافة جديدة قسي العالم، ولم يكن من قبيل الصدفة أن ينحاز اعظم الفنانين والمبدعين بتأثير قيم الاشتراكية الجديدة لشعوبهم من التحرر والتنمية وديمقراطية الثقافة. تلك كانت حصيلة تلك التجربة أو اشتراكية القرن العشرين رغم الانتكاسة المؤقتة لها في العام ١٩٨٩-١٩٩١م في الاتحاد السوفيتي وبلدان شرق اوربا، ومن المهم التحليل الموضوعي لأسباب تلك الهزيمة واستخلاص دروسها لبناء اشتراكية القرن الحادي والعشرين القادمة والتي قطعاً ستكون أكثر ثراءً وابتوغاً وأصاله وديمقراطية ومستفيدة من دروس التجربة السابقة، كما أن هناك ضرورة لكشف ومواجهة مفكري الرأسمالية او الليبراليون الجدد لطمس معالم تلك التجربة والغاها من التاريخ ، في حين أنها تشكل رصيذاً هاماً لمقبل سنوات الحركة الشيوعية العالمية ، ان هدف وختام البشر. ولكن ماسي الرأسمالية المعاصرة واشتداد حدة المقاومة لها من الشعوب في امريكا اللاتينية واوروبا وأمريكا الشمالية وبقية بلدان العالم، والتي تتمثل في ازدياد عدوانيتها وشراسرتها من أجل نهب الموارد الطبيعية لبلدان العالم الثالث مثل غزو العراق وافغانستان والتخصير لنشعن دعوان جديد علي بلدان أخرى مثل ايران .. الخ، والانقضاض علي مكتسبات الكادحين في الدول الرأسمالية نفسها مثل الحق في

**تقرير: تاج السرعثمان** ناقش الاحزاب الشيوعية والعمالية في الذكرى الـ٩٠ لثورة أكتوبر الاشتراكية بمدينة منسك في الفترة من الثالث الي الخامس من نوفمبر الجاري النضال ضد الامبريالية من أجل الاشتراكية وذلك بحضور «١٥٤» مندوباً من ٧٢ حزب شيوعي وعمالي من ٥٩ بلداً حيث شكر الحضور الحزب الشيوعي البيلوروسي بالتعاون مع الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية. خاص الميدان/ تاج السرعثمان اشار مناديب الاحزاب نقاط هامة تمثلت في قولهم بأن لا شك في أن ثورة أكتوبر الاشتراكية كانت نقطة تحول هامة في التاريخ البشري ، في محاولة الانعتاق من أسر الرأسمالية والتحول الي الاشتراكية. وأن الرأسمالية بتناقضاتها المعروفة ، لا يمكن أن تحل ماسي البشرية الراهنة والتي تتمثل في ازدياد حدة الفوارق الطبقيه وتركز الثروة في ايدي القلة وتزايد معدلات الفقر والبطالة والجهل الذي يعاني منه مئات الملايين من البشر . الاشتراكية وحدها هي البديل والقادر علي حل تلك المشاكل وابقاذ البشرية من أزمات الرأسمالية في مرحلة شيخوختها والتي تتمثل في الكارثة البيئية وتزايد حدة العدوان علي الشعوب من أجل نهب مواردها الطبيعية والارهاب الذي تغذيه الدول الرأسمالية ، كما أن الاشتراكية المستندة علي الماركسية «الاشتراكية العلمية» هي التي تلبى مطالب الكادحين ورفع مستويات معيشتهم وتوفير حاجاتهم الاساسية ، وتجعل من منجزات الثورة العلمية لصالح كل الجنس البشري. كما أسهمت ثورة أكتوبر في دعم حركات التحرر الوطني في نضالها للخلاص من النير الاستعماري وتفكيك النظام الاستعماري البغيض الذي تنوي الرأسمالية المعاصرة في مرحلة العولمة الحالية اعادته، كما أسهمت في تقديم المساعدات غير المشروطة لبلدان العالم الثالث في التنمية والتعليم والخدمات الصحية وفي إعادة بناء جيوشها ، اضافة لدور ثورة أكتوبر في النضال من أجل السلام وتقوية روح التضامن الاممي بين الشعوب ، كما أسهمت ثورة أكتوبر في رفع مستويات معيشة الكادحين في الدول الرأسمالية المتطورة مثل الحق في

التضامن مع شعوب كوبا واحباط مخطط بوش الاخير لاسقاط النظام الكوبي والتضامن مع التحولات الديمقراطية والجمهورية في امريكا اللاتينية مثل بوليفيا وفنزويلا..الخ. - النضال ضد مخطط الشرق الاوسط الكبير الذي تنوي الولايات المتحدة الامريكية فرضه في المنطقة. - دعم التنسيق الاقليمي للاحزاب الشيوعية في اللقاءات المشتركة حول قضايا الاقليم المشتركة. - دعم مبادرات المنظمات الديمقراطية العالمية والمعادية للامبريالية وحركات العاملين والنساء والطلاب والشباب من أجل السلم العالمي. - دعم التحولات الاجتماعية التقدمية في جمهورية بلوروسيا في شقها لطريق مستقل للتنمية ومقاومة مخطط ادارة بوش والاتحاد الاوربي للتدخل في شؤونها الداخلية. - وقف حملات الاعتقالات للشيويعيين المجريين الذين يطالبون بعدم نصب صواريخ حلف الاطلنطي في أراضي النجر والتضامن معهم. كما أصدرت مجموعة الاحزاب الشيوعية العربية نداءً..من أجل العراق وفلسطين ولبنان..وقع عليه ٦٠ حزباً شيوعياً وعمالياً والذي جاء فيه ان المجتمعين يعبرون عن قلقهم البالغ ازاء التهديدات العسكرية ومختلف اشكال الضغط الاقتصادي والسياسي في هذه البلدان.

التعليم والخدمات الصحية والضمان الاجتماعي ودعم الخدمات الاساسية، والتي يتم التراجع عنها الان في مرحلة العولمة أو الليبرالية الجديدة، كما كان لثورة أكتوبر منجزاتها في نقل شعوب الاتحاد السوفيتي السابق الي حياة القرن العشرين من خلال تطور الصناعة والثقافة ومحو الامية، كما كان لها منجزاتها العلمية مثل غزو الفضاء..تحليل قاقزين١٩٥٧م، كما أكدت ثورة أكتوبر ان التشكيلة الرأسمالية ليست خالدة، وأن هناك امكانية لنشق البديل الاشتراكي، كما كان دور الاتحاد السوفيتي حاسماً في هزيمة الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية وقدم عشرين مليون شهيد، كما أسهمت ثورة أكتوبر في اشاعة ثقافة جديدة قسي العالم، ولم يكن من قبيل الصدفة أن ينحاز اعظم الفنانين والمبدعين بتأثير قيم الاشتراكية الجديدة لشعوبهم من التحرر والتنمية وديمقراطية الثقافة. تلك كانت حصيلة تلك التجربة أو اشتراكية القرن العشرين رغم الانتكاسة المؤقتة لها في العام ١٩٨٩-١٩٩١م في الاتحاد السوفيتي وبلدان شرق اوربا، ومن المهم التحليل الموضوعي لأسباب تلك الهزيمة واستخلاص دروسها لبناء اشتراكية القرن الحادي والعشرين القادمة والتي قطعاً ستكون أكثر ثراءً وابتوغاً وأصاله وديمقراطية ومستفيدة من دروس التجربة السابقة، كما أن هناك ضرورة لكشف ومواجهة مفكري الرأسمالية او الليبراليون الجدد لطمس معالم تلك التجربة والغاها من التاريخ ، في حين أنها تشكل رصيذاً هاماً لمقبل سنوات الحركة الشيوعية العالمية ، ان هدف وختام البشر. ولكن ماسي الرأسمالية المعاصرة واشتداد حدة المقاومة لها من الشعوب في امريكا اللاتينية واوروبا وأمريكا الشمالية وبقية بلدان العالم، والتي تتمثل في ازدياد عدوانيتها وشراسرتها من أجل نهب الموارد الطبيعية لبلدان العالم الثالث مثل غزو العراق وافغانستان والتخصير لنشعن دعوان جديد علي بلدان أخرى مثل ايران .. الخ، والانقضاض علي مكتسبات الكادحين في الدول الرأسمالية نفسها مثل الحق في

التعليم والخدمات الصحية والضمان الاجتماعي ودعم الخدمات الاساسية، والتي يتم التراجع عنها الان في مرحلة العولمة أو الليبرالية الجديدة، كما كان لثورة أكتوبر منجزاتها في نقل شعوب الاتحاد السوفيتي السابق الي حياة القرن العشرين من خلال تطور الصناعة والثقافة ومحو الامية، كما كان لها منجزاتها العلمية مثل غزو الفضاء..تحليل قاقزين١٩٥٧م، كما أكدت ثورة أكتوبر ان التشكيلة الرأسمالية ليست خالدة، وأن هناك امكانية لنشق البديل الاشتراكي، كما كان دور الاتحاد السوفيتي حاسماً في هزيمة الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية وقدم عشرين مليون شهيد، كما أسهمت ثورة أكتوبر في اشاعة ثقافة جديدة قسي العالم، ولم يكن من قبيل الصدفة أن ينحاز اعظم الفنانين والمبدعين بتأثير قيم الاشتراكية الجديدة لشعوبهم من التحرر والتنمية وديمقراطية الثقافة. تلك كانت حصيلة تلك التجربة أو اشتراكية القرن العشرين رغم الانتكاسة المؤقتة لها في العام ١٩٨٩-١٩٩١م في الاتحاد السوفيتي وبلدان شرق اوربا، ومن المهم التحليل الموضوعي لأسباب تلك الهزيمة واستخلاص دروسها لبناء اشتراكية القرن الحادي والعشرين القادمة والتي قطعاً ستكون أكثر ثراءً وابتوغاً وأصاله وديمقراطية ومستفيدة من دروس التجربة السابقة، كما أن هناك ضرورة لكشف ومواجهة مفكري الرأسمالية او الليبراليون الجدد لطمس معالم تلك التجربة والغاها من التاريخ ، في حين أنها تشكل رصيذاً هاماً لمقبل سنوات الحركة الشيوعية العالمية ، ان هدف وختام البشر. ولكن ماسي الرأسمالية المعاصرة واشتداد حدة المقاومة لها من الشعوب في امريكا اللاتينية واوروبا وأمريكا الشمالية وبقية بلدان العالم، والتي تتمثل في ازدياد عدوانيتها وشراسرتها من أجل نهب الموارد الطبيعية لبلدان العالم الثالث مثل غزو العراق وافغانستان والتخصير لنشعن دعوان جديد علي بلدان أخرى مثل ايران .. الخ، والانقضاض علي مكتسبات الكادحين في الدول الرأسمالية نفسها مثل الحق في